أقدارنا

أقدارنا تلقي بنا حيث تشاء، نستسلم وماذا نملك من أمرنا؟ الحقيقة أن هناك أموراً غير قابلة للتغيير في حياتنا، مثلا من نعرفهم في حياتنا ومن هم جزء منها ومن نراهم ولا نستطع حتى ان نحدثهم، كل هؤلاء وجودهم في حياتنا قدر لا نملك تعديله، بعضهم نعمة نحمد الله عليها، وبعضهم نقمة ندعو الله ان يقوينا ويقوّي من عزائمنا لتقبلهم، ولكن تبقى أمنياتنا ليست بأيدينا ولا نملك تحقيقها ونتمنى من قلوبنا فقط أن يكون الجميع بخير.

وتعود بنا الأيام إلى زمن الآلام، كنا تناسينا أنين القلب ودموع الروح، كنا سافرنا في رحلة الأيام مع ضمير السنين واعتبرنا أن الإنصاف له وقت وسيأتي، ولكن تأبى الدنيا إلا أن ندفع ثمن أخطائنا ونظل طول العمر نهفو للحظة راحة نفسية ما هي إلا وهم جميل.

قلتها ذات مرة: أتركنى أعيش في الوهم سعيدة، ولا تخبرنى أنه خيال، هو أفضل عندي من حقيقة تؤلمني في كل لحظة وتفت في عضدي.

هيهات أن أتحمل برد ليالى الفقدان أو أتحمل ألم الذكرى أو أوجاع حلّت بقلبي من جراء نفاق البشر.

هرمت روحي في ليالٍ قليلة وكأنني لا أملك إلا لحظات وأغادر عالماً يخلو من الصدق والأمل والنجاة.